

(٤) شرح كتاب تيسير العزيز الحميد شرح كتاب التوحيد (الدورة

التأصيلية الثالثة) المجلس الثالث

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلىه وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الثالث المجالس في
قراءتنا وتعليقنا على كتاب تيسير العزيز الحميد شرح كتاب التوحيد - 00:00:01

العلامة الشيخ سليمان ابن عبد الله ابن الأمام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله. وكنا قد وقفنا على الباب الأول في قول المصنف رحمة
الله الله وقول الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فببدأ ولا برقة برقة الله ونسأله جل وعلا العلم النافع - 00:00:17
والعمل الصالح والبركة في الوقت نعم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد وعلىه وصحبه
اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ايها المسلمين والمسلمات يا رب العالمين. قال الشيخ العلامة سليمان وعبد الله بن عبد الله بن عبد
الوهاب رحمة الله تعالى. قال المصنف رحمة الله وقول الله - 00:00:39

تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. قال الشيخ يجوز في قول الله الرفع والجر وهذا حكم حكم ما يمر بك من
هذا الباب. قال شيخ الاسلام العبادة هي يجوز فيه يجوز فيه الرفع على الابتداع. يجوز فيه الرفع - 00:01:00
على الابتداع فتكون الواو او استئنافية. ويجوز فيه الجر عطفا على الباب. باب قول الله نعم قال شيخ الاسلام العبادة هي طاعة الله
بامتثال ما امر به على السنة الرسل. وقال ايضا العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال - 00:01:20
والاعمال الباطنة والظاهرة. قال ابن القيم ومدارها على خمس عشرة قاعدة. من كملها كمل مراتب العبودية وبيان ذلك ان العبادة
منقسمة على القلب واللسان والجوارح والاحكام التي للعبودية خمسة واجب وحرام ومحظوظ ومحظوظ. وهن لكل واحد من - 00:01:42

القلب واللسان والجوارح. وقال القرطبي اصل العبادة التذلل والخضوع وسميت وظائف الشرع على المكلفين عبادات لانهم ويفعلونها
خاضعين متذليلين لله تعالى. وقال ابن كثير العبادة في اللغة من الذلة يقال طريق معبد وبغير معبد - 00:02:02
بدون اي مدلل وفي الشرع عبارة عما يجمع وفي الشرع عبارة عما يجمع كمال المحبة والخضوع والخوف. وهذا ذكر
غيرهم من العلماء ومعنى الآية ان الله تعالى اخبر انه ما خلق الانس والجن الا لعبادته. وهذا هو الحكم في خلقهم. ولم - 00:02:22
لم يرد منهم ما تريده السادة من عبادتها من الاعانة لهم بالرزق والاطعام بل هو الرزق ذو القوة المتين الذي يطعم ولا يطعم كما قال
تعالى قل اغیر الله یتّخذ ولیا فاطر السماوات والارض وهو - 00:02:42

ويطعم ولا يطعم. الآية وعبادته هي طاعته بفعل المأمور وترك المحظوظ. وذلك هو حقيقة دين الاسلام لان معنى الاسلام هو الاستسلام
لله المتضمن غاية الانقياد في غاية الذل والخضوع. قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه في الآية الا - 00:02:58
الا لامرهم ان يعبدونى وادعوهم الى عبادتى. وقال مجاهد الا لامرهم وانهاهم واختاره الزجاج وشيخ الاسلام قال ويدل على هذا قوله
ایحسب الانسان ان یترك سدى. قال الشافعی لا یؤمر ولا ینهى - 00:03:18

وقوله قل مسألة عظيمة ان المشركين والكافر اليوم لو تسأل تسعين في المئة منهم لماذا خلقتم لا یعرفون لا یعرفون لماذا خلقوها وهذا
من عجائبهم تسألهم ما هي وظائفكم في الدنيا الدنيوية - 00:03:38
كل واحد سيخبرك بما هو وظيفته في الدنيا هذا یقول طبيب هذا یقول مهندس هذا یقول تاجر هذا یقول كذا كل واحد منهم یعرف

وظيفته الدنيوية التي سعى لها وكم منهم من لا يعرف - 00:03:55

الوظيفة الشريفة التي لاجلها الحكمة منها والغاية منها التي خلق لها وهي العبادة نسأل الله عز وجل ان يثبتنا واياكم على هذه النعمة العظيمة نعم وقوله اي لولا عبادتكم اياه وقد قال في القرآن في غير موضع اعبدوا ربكم - 00:04:12

اتقوا ربكم فقد امرهم بما خلقوا له وارسل الرسل الى الجن والانسان بذلك وهذا المعنى هو الذي قصد بالآية قصد بالآية وهو الذي يفهمه جماهير المسلمين ويحتاجون بالآية عليه ويقررون ان الله انما خلقهم ليعبدوه العبادة الشرعية وهي طاعته وطاعة رسle -

00:04:38

لا ليضيعوا حقه الذي خلقهم له. قال وهذه الآية تشبه قوله تعالى ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم وقوله وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله. ثم قد يطاع وقد يعصى. وكذلك ما خلقهم الا للعبادة ثم - 00:04:58

قد يعبدون وقد لا يعبدون وهو سبحانه لم يقل انه فعل الاول وهو خلقهم ليفعل بهم كلهم الثاني وهو عبادته. ولكن الاول ليفعلواهم الثاني فيكونوا هم الفاعلين له فيحصل لهم بفعله سعادتهم ويحصل ما يحبه ويرضاهم منهم ولهم انتهي. يعني - 00:05:18

ما خلقت هذا راجع الى فعل الله فخلق الله الجن والانسان لحكمة الا ليعبدون هذا فعل العباد. عليهم ان يوجدوا هذه الوظيفة في انفسهم فالله عز وجل لو اراد جبرهم على الثاني لقدر كما اوجدهم في الاول - 00:05:38

نعم قال والآية دالة على وجوب اختصاص الخالق تعالى بالعبادة لانه سبحانه هو الذي ابتدأك بخلقك. والانعام عليك بقدرته ومشيئته رحمته من غير سبب منك اصلا. وما فعله بك لا يقدر عليه غيره. ثم اذا احتجت اليه في جلب رزق او دفع ضر فهو الذي يأتي بالرزق -

00:06:00

لا يأتي به غيره وهو الذي يدفع الضر لا يدفعه غيره كما قال تعالى امن هذا الذي هو جند لكم ينصركم من دون الرحمن الكافرون الا في غرور. امن هذا الذي يرزقكم ان امسك - 00:06:21

بل لجوا في عتو ونفور. وهو سبحانه ينعم عليك ويحسن اليك بنفسه فان ذلك موجب ما تسمى به ووصف ووصف ووصف اندماك مثل ما تسمى به؟ نعم ووصف به نفسه. ووصف به نفسه اذ هو اذ هو الرحمن الرحيم الودود المجيد. وهو قادر بنفسه وقدرته من لوازمه - 00:06:41

ذاته وكذلك رحمته وعلمه وحكمته. لا يحتاج الى خلقه بوجه من الوجوه بل هو الغني عن العالمين. فمن شكر فانما يشكر نفسه من كفر فان ربى غني كريم. فالرب سبحانه غني بنفسه وما يستحقه من صفات الكمال ثابت له بنفسه. واجب له من لوازم ذاته. لا يفتقر فيه شيء - 00:07:05

من ذلك الى غيره ففعله واحسانه وجوده من كماله لا يفعل شيئا لحاجة الى غيره بوجه من الوجوه. بل كل ما يريد فعله فانه لما يريد وهو سبحانه بالغ امره - 00:07:25

فكل ما يطلبه فهو يبلغه ويناله ويصل اليه وحده لا يعينه احد ولا يعوقه احد. لا يحتاج في شيء من اموره الى معين وما له ومن المخلوقين من ظهير وليس له ولی من الذل. قاله شيخ الاسلام. قال المصنف رحمة الله وقوله ولقد بعثنا في كل امة رسولا -

00:07:39

ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. قال طاغوت مستقيم من الطغیان وهو مجاوزة الحد وقد فسره السلف ببعض افراده. قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه الطاغوت الشيطان. وقال جابر رضي الله عنه الطواغيت كهان كانت تنزل عليهم الشياطين. رواهما ابن ابي حاتم. وقال - 00:07:59

في تفسيره رواه ابن ابي حاتم يعني في تفسيره نعم. وقال مجاهدنا الطاغوت الشيطان في صورة الانسان يتحاكمون اليه وهو صاحب امرهم. وقال مالك الطاغوت كل ما عبد من دون - 00:08:19

قلت وهو صحيح لكن لابد فيه من استثناء ما من لا يرضي بعبادته. نعم. لان الذي عبد وهو غير راض كعيسى عليه السلام لا يجوز بحال ان يسمى طاغوتا وقول بعض المعاصرین او بعض المتقديمين بأنه يسمى طاغوتا بالنسبة الى ما يفعل معه فهذا كلام لا -

فيقبل الانبياء عليهم الصلاة والسلام والصالحين الذين عبدوا لا يسمون طواغيت وانما يسمى طاغوتا من عبد وهو راض ومن عبد غير الله فهو ايضا طاغوت نعم وقال ابن القيم رحمه الله الطاغوت ما تجاوز به العبد حده من معبد او متبع او مطاع. فطاغوت كل قوم من يتحاكمون اليه غير الله ورسوله - 00:09:00

او يعبدونه من دون الله او يتبعونه على غير بصيرة من الله او يطيعونه فيما لا يعلمون انه طاعة الله. فهذه طواغيت العالم اذا تأملتها وتأملت احوال الناس معها رأيت اكثراهم ممن اعرض عن عبادة الله الى عبادة الطاغوت وعن طاعته ومتابعه - 00:09:27
صلى الله عليه وسلم الى طاعة الطاغوت ومتابعته. طبعا المقصود ابن القيم هنا معبد او متبع او مطاع. المقصود بالطاعة هنا طاعة تعبدية والا قد يسيء يطبع الانسان نفسه شهوته - 00:09:47

لكن لا تبعدا تقول الرجال ليش تشرب الخمر؟ قال اعوذ بالله نفسي سبعة طيع نفسي الامارة ما يسمى عبادة هذه هي ما تسمى عبادة. المقصود هنا بالطاعة التعبدية. فمن اطاع اميرا - 00:10:04

او قانونا تديننا هذا الذي يكون عيادة بالله من التحاكم الى غير الله. اما انسان يعلم ان هذا مخالف للشرع لكنه يفعله او يقول هذا مخالف للشرع. لكنه يتحاكم اليه. هذا معصية من المعاشي. نعم - 00:10:19

قال واما معنى الاية فاخبر تعالى انه بعث في كل امة اي في كل طائفة وقر من الناس رسولا بهذه الكلمة ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت اي اعبدوا وحده واتركوا عبادة ما سواه. فلهذا خلقت الخليقة وارسلت الرسل وانزلت الكتب كما قال تعالى. وما ارسلنا من قبلك من رسول - 00:10:38

لا نوحى اليه انه لا الله الا انا فاعبدون. وقال تعالى قل انما امرت ان اعبد الله ولا اشرك انتبه اليه ادعوا واليه مآب. وهذه الاية هي معنى لا الله الا الله فانها تضمنت النفي والاثبات كما تضمنته لا الله الا - 00:10:58

الا الله. ففي قوله اعبدوا الله الاثبات وفي قوله واجتنبوا الطاغوت النفي. فدللت الاية على انه لا بد في الاسلام من النفي والاثبات فيثبتت نعم فيثبتت العبادة لله وحده وينفي عبادة ما سواه وهو التوحيد الذي ضمنته سورة قل يا ايها الكافرون وهو معنى قوله فمن يكفر - 00:11:18

الطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعزة المثقال انفصام لها. والله سميع عليم. قال ابن القيم رحمه الله طريقة القرآن في مثل هذا ان ان يقرن النفي بالاثبات. فينفي عبادة ما سوى الله ويثبت عبادته. وهذا هو حقيقة التوحيد والنفي الممحض - 00:11:40
ليس بتوحيد وكذلك الاثبات بدون النفي فلا يكون التوحيد الا متضمنا للنفي والاثبات وهذا حقيقة لا الله الا الله المحظ كيف يكون التوحيد وهو نفي معه لا الله لا الله لا الله كيف يكون التوحيد - 00:12:00

هذا ما يمكن يكون توحيد واذكر من النكبات العجيبة ان والدي رحمه الله ذكر عن شيخه الشيخ عبد الغني رحمه الله انه سمع رجلا من المؤثرين من المتعالمين المتأثرين بالتصوف - 00:12:17

يقول لا الله لا الله هذا ذكره فقال له الشيخ عبد الغني رحمه الله لماذا لا تقول لا الله الا الله قال خاف ان تخرج روحى وآآ على الاثبات. وانا لا اريد ذلك اريد ان يخرج روحى وليس في قلبي غير الله. قال له الشيخ - 00:12:34

هذا لا يفيد هذا المعنى الذي تريده فان قوله لا الله ينفي وجود المعبد ينفي وجود الرب لكن مصيبة بعذ الناس وبعذهم يقول لا الا الله الا الله طيب وين لا الله؟ قال لا - 00:12:56

انا ما اقول الا الا الله ليش؟ قال اخاف امومت في في النفي عكس الاول طيب الا الله ما هو توحيد الا الله المشرك يقول الا الله فهو ربى هذا ما هو توحيد التوحيد لا الله الا الله لا معبد حق الا الله. نعم - 00:13:15

قال ويدخل في الكفر بالطاغوت بغضه وكراهته وعدم الرضا بعبادته بوجه من الوجوه. ودللت الاية على ان الحكمة في ارسال الرسل هو عبادة الله وحده وترك عبادة ما سواه وان اصل دين الانبياء واحد وهو الاخلاص في العبادة لله وان اختلفت شرائعهم كما قال تعالى لكل - 00:13:37

جعلنا منكم شرعة ومنهاجا. وانه لا بد في الايمان من العمل ردا على المرجئة والكرامية. نعم. الايمان الايمان لا يسمى ايمانا ما لم يكن معه عمل اما ايمان بلا عمل فهذا ايمان المرجئة - 00:13:57

هذا ايمان المرجئة الذين يقولون الايمان المعرفة والذين يقولون الايمان التصديق لا الايمان الايمان لابد ان يكون معه عمل. لهذا اتفق السلف سلف من الصحابة والتابعين ومن بعدهم حتى ذكر اللالكاي - 00:14:15

في شرح اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة اكثر من خمس مئة وسبعة وعشرين من من اكثر من سبعة سبع وعشرين وخمسة وعشرين نفس كلهم يقولون الايمان قول وعمل كلهم يقولون الايمان قول وعمل. نعم - 00:14:32

قال المصنف رحمة الله وقوله وقضى ربك الا تعبدوا الا اياته وبالوالدين احسانا. قال الشيخ هكذا ثبت في بعض الاصول لم يذكر الاية بكمالها. قال مجاهد وقوى يعني وصى. وكذلك قرأ أبي بن كعب وابن مسعود وابن عباس وغيرهم. ورواه ابن جرير عن - 00:14:51
عن ابن عباس رضي الله عنهم في قوله وقضى ربك يعني امر. قوله الا تعبدوا الا اياته ان هي المصدرية. وهي في محل جر جري الباء جرم الباء هنا كلمة ان لا هي عبارة عن حرفين - 00:15:11

ان ولاء النافية ان المدغم في الا ان المدغم في الا هي ان المصدرية ما معنى ان ان المصدرية هي التي اذا دخلت على الفعل المضارع تقلبها بمعنى المصدر تقلبها بمعنى - 00:15:27

المصدر. ما هو مصدر العبادة؟ لاحظ عبد يعبد عبادة. اذا كان المعنى العبادة ليس الا لله طيب صارت معنى العبارة صارت معنى العبارة ليست العبادة الا لله. لأن ان المدغمة في لا هي المصدرية - 00:15:47

وهي في محل جر بالباء. هم نعم والمعنى وقضى ربكم بالاعادة ليس الا لله. نعم ليس الا له نعم قال وقوله الا تعبدوا الا اياته ان هي المصدرية وهي في محل جر من الباء. والمعنى ان تعبدوه ولا تعبدوا غيره من لا يملك لكم ضرا ولا نفعا. بل هو اما فقير - 00:16:11

محاج الى رحمة ربه يرجوها كما ترجونها. واما جماد لا يستجيب لمن دعاهم. قوله شرك بعض المشركين اليوم والله يكاد الانسان يجن مما يسمع من شرك بعض المشركين يعني شيء غريب جدا - 00:16:37

ما قاله حتى فرعون ولا قاله ابو جهل. نسأل الله السلامة والعافية نعم قال وقوله وبالوالدين احسانا اي وقضى ان تحسنوا بالوالدين احسانا كما قضى بعبادته وحده لا شريك له وعطاف حقهما على حق الله تعالى - 00:16:57

ادليل قال وعطاف حقهما على حق الله تعالى دليل على تأكيد حقهما وانه اوجب الحقوق بعد حق الله وهذا في القرآن يقرن بين حقه عز وجل وبين حق الوالدين كقوله ان اشكر لي ولوالديك الى المصدر وقال واذ اخذنا - 00:17:13

ميثاقبني اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا. ومناسبة الاقتران بين حقه وحقهما ان الله عز وجل حقه من حيث الايجاد ومن حيث الملك والملك ومن حيث الرزق. حق الوالدين من حيث السبب - 00:17:33

فهما سبب في الرزق سبب في التربية سبب في كذا سبب في كذا نعم. قال ولم يخص تعالى نوعا من انواع الاحسان ليعم انواع الاحسان وقد تواترت النصوص عن النبي صلى الله عليه وسلم بالامر ببر الوالدين والتحث على ذلك - 00:17:53

وتحريم عقوبتهما كما في القرآن وفي صحيح البخاري عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال سأله النبي صلى الله عليه وسلم اي الاعمال احب الى الله قال الصلاة على وقتها قلت ثم اي؟ قال بر الوالدين. قلت ثم اي؟ قال الجهاد في سبيل الله. حدثني بهن ولو استزدته لزادني. وعن ابي بكرة رضي - 00:18:09

الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم باكبر الكبائر؟ قلنا بلى يا رسول الله. قال الاشتراك بالله وعقوبة الوالدين وكان متکنا فجلس فقال الا وقول الزور الا وشهادة الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت رواه البخاري ومسلم. وعن ابي هريرة رضي الله - 00:18:29

عنه انه قال قال رجل يا رسول الله من احق الناس بحسن صحابتي؟ قال امك. قال ثم من؟ قال امك. قال ثم من؟ قال امك. قال ثم من؟ قال ابوك - 00:18:49

اخرجه عن عبدالله بن عمر رضي الله عنه هذا الحديث ربما يفهمه بعض الناس خطأ فيظن ان امه لها الحقوق ثلاثة اضعاف الاب هذا غلط حق الوالدين سواء ولذلك جاء في القرآن وبالوالدين احسانا - 00:18:59

ولكن الصحابة الام احق بها ثلاثة اضعاف الاب لان الامة ضعيفة بحاجة الى الصحبة. واما الحقوق فهما متساوين بل بالعكس ان الله عز وجل جعل للاب اكثرا في الارث من الام - 00:19:15

اليس كذلك ها اذا مات الرجل وترك اما وابا فقط كم لامه الثالث والثلاثان للاب ها تأمل هذا الشيء اذا ماتت المرأة وتركت ابا واما فللأم الثالث وللاب الثالثان ما هو لا ينبغي فهم النصوص على هوانا نعم - 00:19:32

قال رحمة الله عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رضا رب في رضا الوالدين وسخطه في سخط الوالدين رواه الترمذى وصححه - 00:19:57

يحبنا والحاكم. وعن ابي سيد الساعدي رضي الله عنه انه قال ابن يزيد لا اسيء. احسن الله وعن ابي اسيد السعدي رضي الله عنه انه قال بين نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل من بنى سلمة. فقال يا رسول الله هل بقي من بر ابوي شيء - 00:20:07

ابر ابرهما به بعد موتهما؟ فقال نعم الصلاة عليهم والاستغفار لهم وانفاذ عهدهما من بعدهما وصلة الرحم التي لا توصل الا واكرام صديقهما. رواه ابو داود وابن ماجة وابن حبان في صحيحه. والحاديـث في هذا كثيرة قد افردها العلماء بالتصنيف وذكر البخاري منها شطرا صالحا - 00:20:24

كتاب الادب المفرد قال المصنف رحمة الله وقوله تعالى قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا الايات. قال الشيخ قال ابن كثير بالنسبة لابي او سيد الصواب اسيد نعم - 00:20:44

بضم الهمزة وفتح السين ابو اسيد الساعدي سلمة ابن دينار. نعم. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمة الله وقوله تعالى قولوا تعالوا واتلوا ما حرم ربكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا الايات. قال الشيخ رحمة الله قال ابن كثير يقول - 00:21:00
الله تعالى لنبيه ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم قل يا محمد لهؤلاء المشركين الذين عبدوا غير الله وحرموا ما رزقهم الله وقتلوا اولادهم وكل ذلك فعلوه بارائهم الفاسدة وتسويل الشيطان لهم تعالوا اي هلموا واقبلوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم اي اقص عليكم وخبركم بما حرم - 00:21:20

ربكم عليكم حقا لا تخرصا ولا ظنا بل وحي منه وامر من عنده. الا تشركوا به شيئا قال و كان في الكلام محدوفا دل عليه وتقديره وصاكم الا تشركوا به شيئا ولهذا قال في اخر الاية ذلك وصاكم به - 00:21:40

قلت ابتدأ تعالى هذه الايات المحكمات بتحريم الشرك والنهي عنه فحرم علينا ان نشرك به شيئا فشامل ذلك كل مشرك به وكل مشرك فيه شمل ذلك كل نصرة به وكل نصرة فيه من انواع العبادة. فان شيء انكر النكرات فيعم جميع الاشياء وما اباح - 00:21:58
قال لعباده ان يشركوا به شيئا فان ذلك اظلم الظلم واقبح القبيح. ولفظ الشرك والشريك يدل على ان المشركين كانوا يعبدون الله ولكن يشركون به غيره من الاوثان والصالحين والاصنام. فكانت الدعوة واقعة على ترك عبادة ما سوى الله وافراد الله بالعبادة. وكانت لا الله الا الله - 00:22:18

متضمنة لهذا المعنى فدعاهم النبي صلى الله عليه وسلم الى الاقرار بها نطقا وعملا واعتقادا. ولهذا اذا سئلوا عما يقول لهم قالوا يقول عبدوا الله ولا تشركوا به شيئا واتركوا ما يقول اباوكم كما قاله ابو سفيان. يعني هذه قائمة جميلة انكرها النكرات كلمة شيئا - 00:22:38

لا تشرك به شيئا ايا كان كبير صغير ولفظ الشرك والشريك يدل على ان المشركين كانوا يعبدون الله. تأملوا. في هذه الاية بدأ تعالوا واتلوا ما حرم ربكم الا تشركوا. بدأ بالشرك - 00:22:59

ثم بدأ بما هو اخف وفي ايات اخرى يبدأ باللطف وينتهي بالشرك. وفي جميع الالساليب فيه الدلالة على عظم خطر الشرك ابتداء وانتهاء نعم قال وقوله وبالوالدين احسانا قال القرطبي الاحسان الى الوالدين برهما وحفظهما وصيانتهما وامتنال امرهما وازالة الرق

عليهما. طبعا امثال امرهم بالمعروف اما لو امر الاب او الام آا ابنه او ابنته بشيء يخالف المعروف او يخالف الشرع فانه لا يخالف البر لو قال الرجل لابنه اذهب واعمل في المكان الفلاني - 00:23:42

وهذا المكان فيه اختلاط فقال الابن يا ابتي انا لا استطيع اعمل في هذا المكان لوجود الاختلاط فغضب ابوه عليه هذا لا يعتبر عقوبة هذا لا يعتبر عقوبة لو قالت امه - 00:24:05

يا ابني خذني الى السوق وهي متبرجة فقالت يا امي ما استطيع اخذك الى السوق وانت هكذا فان هذا لا يعتبر عقوبة فنفرق بين امثال الامر متى يكون امثال الامر من البر اذا كان معروفا - 00:24:18

نعم احسن الله اليهم قال واحسانا نصب على المصدر وناصبه فعل مضر من لفظه. تقديره واحسنوا بالوالدين احسانا. قوله ولا تقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقكم واياهم الاملاق اي الفقر اي لا تندوا بناتكم خشية العيلة والفقير - 00:24:34

العيلة احسن. العيلة والعيلة هي كون الانسان يبقى عائلا. محتاجا الى الناس وفي القرآن الكريم عائلا نعم في سورة الضحى نعم احسن الله اليكم. قال الاملاق اي الفقر اي لا تندوا بناتكم خشية العيلة والفقير فاني رازقكم واياهم وكان منهم من يفعل ذلك بالاناث والذكور خشية الفقر - 00:24:56

القرطبي وفي الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال قلت يا رسول الله اي الذنب اعظم عند الله؟ قال ان يجعل له ندا وهو خلقك. قلت ثم اي قال - 00:25:23

ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك. قال قلت ثم اي؟ قال ان تزاني حليلة جارك. ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين لا مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يذنون. ومن يفعل ذلك - 00:25:33

يلقى اثاما ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن. قال ابن عطية نهي عام عن جميع انواع الفواحش وهي المعاشي. وما ظهر وما بطن تستوفيان اقسام ما جعلت له من اشياء. وفي التفسير المنسوب الى ابي علي الطبرى من الحنفية وهو تفسير عظيم ولا تقربوا الفواحش اي - 00:25:53

هذا التفسير مفقود ما ادري كيف وقف الشيخ علي رحمه الله هذا التفسير لابي علي الطبرى الحنفي تفسير عظيم كما وصفه الشيخ ولكن مفقود نعم وعن ابن عباس من الضحاك والسدى ان من الكفار من كان لا يرى بالزنا بأسا اذا كان سرا. وقيل الظاهر ما بينك وبين الخلق والباطن ما بينك وبين الله انتهى - 00:26:16

وفي الصحيحين عن ابن مسعود مرفوعا لا احد اغير من الله من اجل ذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن. وما بطن. ولا تقتلوا النفس التي حرم الله والا بالحق. قال ابن كثير هذا مما نص تعالى على النهي عنه تأكيدا. والا فهو داخل في النهي عن الفواحش. وفي الصحيحين ابن مسعود مرفوعة لا - 00:26:40

دم امرى مسلم يشهد ان لا الله الا الله واني رسول الله الا باحدى ثلاث. الشيب الزانى والنفس بالنفس والتارك لدینه المفارق للجماعة. وعن ابن مرفوعة من قتل معاها لم يرح رائحة الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة اربعين عاما رواه البخاري. ذلك وصاكم به لعلكم تعقلون - 00:27:00

قال ابن عطية ذلکم اشارة الى هذه المحرمات والوصية الامر المؤكدة المقررة قوله لعلکم تعقلون ترج بالاضافة اليها اي من سمع هذه الوصية يرجى وقوعك الى عقلي بعدها. قوله هنا لعلکم تعقلون. الله لا يترجى - 00:27:20

هذا بالاجماع الله جل وعلا لا يترجى يأمر وينهى يأمر وينهى ولا والله سبحانه لا يغيب عنه شيء من المآلات يتراجى مآل وانما يخبر على سبيل الجزم من الذي يقول اليه افعالنا. فلذا قال لعلکم تعقلون لعلکم تتذكرون. لعلکم تتفقون. فلعل هذه راجعة - 00:27:41

بالنسبة الى فعلنا مضافة اليها لعلکم انتم ان فعلتم ذلك ان تصلوا الى مرتبة التعقل. لعلکم انتم ان فعلتم ذلك ان تصلوا الى مرتبة التقوى وليس راجعا الى علم الله ولا الى امر الله ونهاية - 00:28:08

هذا معناه نعم وقوله لعلکم تعقلون ترج بالاضافة اليها اي من سمع هذه الوصية يرجى وقوع اثر العقل بعدها. قلت هذا غير صحيح

والصواب ان لعل هنا للتعليق اي ان الله وصانا بهذه الوصايا لنعقلها عنه ونعمل بها كما قال وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين

حنفاء - 00:28:27

رأى ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة. طبعا رده على ابن عطية لأن ابن عطية فسر الآية على مقتضى العقيدة الأشعرية ولذلك الشيخ قال
هذا غير صحيح والصواب ان لعل هنا للتعليق - 00:28:49

طبعا الأشعرية ينفون التعليم اما اهل السنة والجماعة فيثبتون التعليق. يقولون ان الله يأمر وينهى لماذا عبشا ولا لحكمة اذا امر
ونهى لحكمة. ما هي الحكمة؟ لعقل امر ونهي لحكمة ما هي الحكمة؟ لنتقي امر ونهي لحكمة. ما هي الحكمة؟ لنتذكر - 00:29:04
فاما قول ابن عطية ان لعل هنا ترج بالنسبة اليانا غير صحيح وهذا من دقة فهم الشيخ سليمان رحمة الله رحمة واسعة نعم. قال وفي
تفسير الطبرى الحنفى ذكر اولا تعلقون ثم تذكرون ثم تتقدون. لانهم اذا لانهم اذا عقلوا تذكروا - 00:29:31
فاما تذكروا خافوا واتقوا المهالك. الله. اذا هذه مراتب اذا اراد الانسان يصل الى مرتبة التقوى اول ما عليه ان يعقل عن الله مراده ثم
يعلم بلا غفلة متذكرا فيصل الى مرتبة التقوى اخيرا - 00:29:51

نعم ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشده. قال ابن عطية هذا نهي عن القرب الذي يعم وجوه وفيه سد الذريعة ثم
استثنى ما يحسن وهو التشمير والسعى في نماءه. قال مجاهد بالتي هي احسن اي تجارة فيه. فمن كان من الناظرين له - 00:30:13
يعيش به فالاحسن اذا ثمر مال اليتيم الا يأخذ منه نفقة ولا اجرة ولا غيرهما. ومن كان من الناظرين لا مال له ولا يتفق له نظر الا
بان ينفق على نفسه من ربح نظره والا دعت الضرورة الى ترك مال اليتيم دون نظر. فالاحسن ان ينظر وان يأكل بالمعروف -

00:30:34

ابن زيد وقوله حتى يبلغ اشده قال مالك وغيره هو الرشد. وزوال السفة مع البلوغ. قال ابن عطية وهو اصح الاقوال واليقها الموضع.
طبعا بالنسبة للي قاله ابن زيد المقصود بابن زيد هو القيرواني - 00:30:54
وهو من علماء المالكية نعم وقوله حتى يبلغ اشده قال مالك وغيره قلت وقد روي نحوه عن زيد ابن اسلم والشعبي وربيعة وغيرهم
ويidel عليه قوله تعالى حتى اذا بلغوا النكاح فان انتسب منهم رشدا فدفعوا اليهم اموالهم. فاشترط تعالى للدفع اليهم ثلاثة شروط -
00:31:09

الاول ابتلاؤهم وهو اختبارهم وامتحانهم بما يظهر به معرفتهم لمصالح انفسهم. وتدبير اموالهم. والثاني البلوغ والثالث الرشد والكيل
والميزان بالقسط. قال ابن كثير يأمر تعالى باقامة العدل في الاخذ والاعطاء كما توعد عليه في قوله ويل للمطغفين الذين اذا اكتالوا -
00:31:33

على الناس يستوفون واذا كالوهם او وزنوهם يخسرون. الى قوله يوم يقوم الناس لرب العالمين قد هلك الله امة من الامم كانوا
يبخسون المكيال والميزان وقال غيره القسط اي العدل وقد روى الترمذى وغيره بأسناد ضعيف عن ابن عباس رضي الله عنهما انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحاب الكيل والميزان انكم وليت امرا هلكت فيه الامم - 00:31:53
التالفة قبلكم. وروي عن ابن عباس موقوفا بأسناد صحيح. لا نكلف نفسا الا وسعها. قال ابن كثير اي من اجتهد في اداء الحق واخذه
اي من اجتهد في اداء الحق واخذه فان اخطأ بعد استفراغ وسعه وبذل جهده فلا حرج عليه. وقد روى ابن مردويه عن سعيد المضي
مرفوعا واوفوا الكيل والميزان - 00:32:20

بالقسطلآن يكلف نفسا الا وسعها. قال من اوفى على يده بالكيل والميزان والله يعلم صحة نيته بالوفاء فيهما لم يؤخذ تأويل وسعها
قال هذا مرسل غريب قلت وفيه رد على القائلين بجواز تكليف ما لا يطاق. هذا رد على الاشاعرة الذين يقولون بان الله له ان يكلف
عباده ما لا يطيقه - 00:32:40

حتى زعم بعضهم ان الله له ان يقول لادمي احمل هذا الجبل فوق رأسك سبحان الله هذا يخالف الحكمة هم لانهم نفوا الحكمة الان
يقولون ما يشاؤون اما اهل السنة والجماعة فانهم يقولون بان الله لا يكلف عباده لحكمته - 00:33:05
كمال حكمته وعظيم حكمته لا يكلف عباده الا ما في وسعهم. ها وطاقتهم فالتكليف بما لا يطاق منفي في الشرع الله يقول في ايات

نعم اذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى. هذا امر بالعدل في القول والفعل على القريب والبعيد. قال الحنفي العدل في القول في حق الولي والعدو لا يتغير بالرضا والغضب بل يكون على الحق والصدق وان كان ذا قربى فلا يميل الى الحبيب ولا الى القريب ولا يجرمنكم شنآن قوم - 00:33:42

الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقى. وبعهد الله اوفوا. قال ابن جرير يقول وبوصية الله التي وصاك بها فاوفوا وانقادوا لذلك بان تطيعوه فيما امركم به ونهاكم عنه وتعلموا بكتابه وسنة رسوله وذلك هو الوفاء بعهد الله - 00:34:05

قال غيرهم قلت وهو حسن ولكن الظاهر ان الاية فيما هو اخص كالبيعة والذمة والامان والنذر ونحو ذلك. وهذه الاية كقوله واوفوا بعهد الله اذا عاهدتكم فهذا هو المقصود بالاية وان كانت شاملة لما قالوا بطريق العموم. ذلكم وصاكم يعني هذى فائدة جميلة. ان قوله جل وعلا وبعهد - 00:34:25

الله اوفوا هو المراد منه خصوص سبب النزول لكن لفظه عام والقاعدة في التفسير ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب. فيعم كل معنى فكل عهد يجب الوفاء او به سواء مع الله او مع الرسول او مع المؤمنين او مع النفس نعم - 00:34:47

ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون. يقول تعالى هذا وصاكم وامركم به واكذ عليكم فيه لعلكم تذكرون اي تتعظون وتنتهون عما كنتم فيه وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل فتفرق بكم عن سبيله - 00:35:09

قال القرطبي هذه اية عظيمة عطفها كيف قال القرطبي هذه اية عظيمة عطفها على ما تقسم قال القطبي رحمه الله هذه اية عظيمة عطف عطفها على ما تقدم فانه لما نهى وامر حذر عن اتباع غير سبيله وامر فيها باتباع طريقه - 00:35:29

كما بينته الاحاديث الصحيحة واقوويل السلف. وان في موضع نصب اي واتلوا ان هذا صراطي. اي الفراء والكسائي. قال فالراء يجوز ان يكون خفضا اي وصاكم به وبان هذا صراطي. قال والصراط اي الطريق الذي هو دين الاسلام. مستقيما نصب على - 00:35:50 ومعنىه مستويها قويميا الاعوجاج فيه. فامر باتباع طريقه الذي طرقه على لسان محمد صلى الله عليه وسلم وشرعه. ونهايته الجنة تشعبت منه طرق فمن سلك الجادة نجا ومن خرج الى تلك الطرق افضت به الى النار. قال الله تعالى ولا تتبعوا السبيل فتفرق بكم عن - 00:36:10

عن سبيله اي تميل انتهي. وروى احمد والنسائي والدارمي وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنهم عن انه قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:36:30

خطا بيده ثم قال هذا سبيل الله مستقيما. ثم خط خطوطا عن يمين ذلك الخط وعن شماله ثم قال وهذه السبيل ليس منها سبيل الا عليه شيطان يدعو اليه ثم قرأ وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل فتفرق بكم عن سبيله - 00:36:40

وعن النواس بن سمعان مرفوعا انه قال ضرب الله مثلا صراطا مستقيما وعلى جنبي الصراط سوران فيهما ابواب مفتوحة. وعلى الابواب سطور على الصراط داع يقول يا ايها الناس ادخلوا الصراط جميعا ولا تعوجوا وداع يدعوك من جوف الصراط. فاذا اراد الانسان ان يفتح شيئا من تلك الابواب قال لا تفتح - 00:37:00

فانك ان فتحته فانك ان تفتحه تلجه. اه. تلجه. لا فانك ان تفتحه تلجه. اه تفتح التليفون راح تفتح تروح وراح غرفة وبعد الغرفة غرفة وبعدها غرفة غرفة ما يقدر تذكره انتبه - 00:37:20

انتبه تقول والله انا بروح السوق الفلاني بس بدخل الغرفة الفلانية دخلت بعدين اللي ورا اللي ورا ما تخلص رحت المكان الفلاني مرة تروح مرتين ثلاث احذر هذه قاعدة عظيمة ان الانسان اذا اغلق الله عنه الابواب فلا يفتحها - 00:37:35

وان فتح الله عليه الابواب فليسأل الله التوبة والرجوع. نعم قال لا تفتحه فانك ان تفتحه تلجه. فالصراط الاسلام وال سوران حدود الله والابواب مفتوحة محارم الله وذلك الداعي على رأس الصراط كتاب الله. والداعي من فوق - 00:37:55

الصراط واعد الله في قلب كل مسلم. رواه احمد والترمذى والنسائى وابن جرير وابن ابي حاتم. وعن مجاهد في قوله ولا تتبعوا السبيل قال البعد والشبهات. رواه ابن جرير وابن ابي حاتم. وهذه السبل تعم اليهودية والنصرانية والمجوسية وعبادة القبور وسائر

00:38:09 اهل الملل والاوئن والبدع والضلالات من اهل الشذوذ -

والاهواء والتعمعق في الجدل والخوض في الكلام. والله اعلم ان النسخة فيها خطأ مطبعي. وهذه السبل تعم اليهودية والنصرانية والمجوسية وعباد القبور لعل هذا اقرب من حيث المعنى نعم احسن الله اليكم. قال وهذه السبل تعم اليهودية والنصرانية والمجوسية وعباد القبور وسائر اهل الملل والاوئن والبدع والضلالات من اهل الشذوذ والاهواء والتعمعق في الجدل - 00:38:29

والخوض بالكلام فاتباع هذه من اتباع السبل التي تذهب بالانسان عن الصراط المستقيم الى موافقة اصحاب الجحيم. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من ما احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد وفي رواية كل عمل ليس عليه امرنا فهو رد. حديث صحيح. وقال ابن مسعود تعلموا العلم قبل ان يقبض وقبض - 00:38:57

ذهب اهله الا واياكم والتنطع والتعمعق والبدع. عليكم بالعتيق. رواه الدارمي. قلت العتيق هو القديم. يعني ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه من الهدي دون ما حدث بعدهم. فالهرب الهرب والنجاة النجاة والتمسك بالطريق المستقيم والسنن -

00:39:17

والسنن القويم وهو الذي كان عليه السلف الصالح وفيه المتجر الرابع قاله القرطبي السنن السليم. نعم. السنن نعم والسنن القوي قال والتمسك بالطريق المستقيم والسنن القويم وهو الذي كان عليه السلف الصالح وفيه المتجر الرابع قاله القرطبي. وقال سهل ابن

عبدالله بالنسبة لابي اسيد - 00:39:36

اه الظاهر اخطأنا فيه وجراه الله خير احد الاخوة نبهنا ابو سيد الساعدي هو ما لك بن ربيعة. الخزرجي الانصاري ما لك بن ربيعة الخزرجي الانصاري. نعم احسن الله اليكم وقال سهل ابن عبد الله عليكم بالاثر والسنن فاني اخاف انه سيأتي عن قليل عن قليل زمان اذا ذكر انسان النبي صلى الله عليه وسلم واقتداء به - 00:40:01

في جميع احواله ذموه ونفرموا عنه وتبرأوا منه واذلوه واهانوه. قلت رحم الله سهلا ما اصدق فرانسته فلقد كان ذلك واعظم وهو ان يكفر الانسان بتجريد التوحيد والمتابعة والامر باخلاص العبادة لله وترك عبادة ما سواه والامر بطاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحكيمه في الدقيق والجليل. قال ابن القيم رحمه الله - 00:40:26

الله نذكر في الصراط المستقيم قولنا وجيزة فان الناس قد تنوّعت عباراتهم عنه وترجمتهم عنه بحسب صفاته ومتعلقاته وحقيقة شيء واحد وهو هو طريق الله الذي نصبه لعباده موصلا لهم اليه. ولا طريق اليه سواه بل الطرق كلها مسدودة على الخلق الا طريقه الذي نصبه على - 00:40:46

رسله وجعله موصلا لعباده اليه وهو افراده بالعبودية وافراد رسوله بالطاعة فلا يشرك به احد في عبوديته ولا يشرك برسوله احد في طاعته فيجرد التوحيد ويجرد متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا معنى قول بعض العارفين ان السعادة كلها والفلاح كل مجموع في شيء في - 00:41:06

شيئين صدق ومحبة وحسن معاملة وهذا كله مضمون شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. فاي شيء فسر به الصراط المستقيم وهو داخل في هذين الاصلين ونكتة ذلك ان تحبه بقلبك كله وترضيه بجهد بجهدك كله فلا يكون في قلبك موضع الا معمورا بحبه ولا يكون لك - 00:41:26

ارادة الا متعلقة بمرضاته. فالاول يحصل بتحقيق شهادة ان لا الله الا الله. والثاني يحصل بتحقيق شهادة ان محمدا رسول الله. وهذا هو المهدى ودين الحق وهو معرفة الحق والعمل به وهو معرفة ما بعث الله به رسوله والقيام به فقل ما شئت من العبارات التي التي هذا اخيتها؟ اخيتها - 00:41:49

راحها التي هذا اخيتها وقطب راحاها الشيء اخية الشيء يعني ما يدور حوله ومنه اخية الماء اي ما حوله. نعم قال المصنف رحمه الله وقوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. الاية. قال الشيخ هكذا ثبت في نسخة بخط شيخنا ولم ولم يذكر الاية. قال ابن كثير يأمر - 00:42:09

تعالى عباده بعبادته وحده لا شريك له فان فانه الخالق الرازق المنعم المتفضل على خلقه في جميع الحالات. فهو المستحق منهم ان

يوحدوه ولا به شيئاً من مخلوقاته. قلت هذا اول امر في القرآن وهو الامر بعبادته وحده لا شريك له والنهي عن الشرك كما في قوله

00:42:32

الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. وتأمل كيف امر الله تعالى بعبادته اي فعلها خالصة له. وان بذلك نوعاً من ا نوع العبادة لا دعاء ولا صلاة ولا غيرهما ليعلم جميع ا نوع العبادة. ونهى عن الشرك به ولم يخص ايضاً نوعاً من ا نوع العبادة بجواز - 00:42:52

تبكي فيه. وفي هذه الاية واللواتي قبلها دليل على ان العبادة هي التوحيد لأن الخصومة فيه. والا فكان المشركون يعبدون الله ويعبدون غيره. فامروا فامروا بالتوحيد وهو عبادة الله وحده وترك عبادة ما سواه - 00:43:12

وفيهن دليل على ان التوحيد اول واجب على المكلف وهو الكفر بالطاغوت والايمان بالله المستلزم لعبادته وحده لا شريك له. وان من عبد غير الله بنوع من ا نوع العبادة فقد اشرك سواه كان المعبود ملكاً او نبياً او صالحاً او صنماً. قالوا المصنف رحمة الله وقال ابن مسعود من اراد ان ينظر الى وصية - 00:43:27

محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه فليقرأ قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الى قوله وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه الاية. قال الشيخ ابن مسعود هو عبد الله بن مسعود بن غافل بمعجمة وفاء ابن حبيب الهمذاني ابو عبد ابو عبد الرحمن صحابي جلي من السابقين الاولين واهلي - 00:43:47

واهل بدر وبيعة الرضوان ومن كبار العلماء من الصحابة امره عمر على الكوفة ومات سنة انتين وثلاثين. وينبغي ان ننتبه ان هناك قبيلة نسبة اليها الهمذاني بتقديم الهاه وهناك قبيلة نسبة لها الذهلي - 00:44:07

بتقديم الذاذ فلا يختلط عليك هذا بهذا نعم وابن مسعود هو صاحب نعي رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحب طهوره ومائه لا سيما في مكة ولما ورد المدينة اصبح انس بن مالك هو قائم مقامه - 00:44:24

نعم قال وهذا الاثر رواه الترمذى وحسنه وابن مذري وابن ابي حاتم والطبرانى بنحوه وروى ابو عبيد وعبد وعبد ابن حميد عن ربيع بن احسن الله اليكم عن الربيع ابن خثيم نحوه قال بعضهم ما معناه اي من اراد ان ينظر الى الوصية التي كانها كتبت وختم عليها ثم طویت فلم تغير ولم - 00:44:43

تبدل تشبیها لها بالكتاب الذي كتب ثم ختم عليه فلم يزد فيه ولم ينقص. لا ان النبي المقصود انه ان هذه الوصية لم نسخ هذا المراد وايضاً ان هذه الوصية جامدة لكل ما امر الله به ورسوله - 00:45:03

هذا وجه هذه التوصية الخاصة. نعم لا ان النبي صلى الله عليه وسلم كتبها وختم عليها واوصى بها فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يوصي الا بكتاب الله كما قال فيما رواه مسلم واني تارك فيكم ما ان تمسكتم - 00:45:21
لن تضلوا كتاب الله. بل وصى بسنته بعد كما جاء في عند الحاكم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به
لن تضلوا ابداً كتاب الله - 00:45:36

وستتي رواه الحاكم واسناده صحيح نعم قلت وقد روى عباس ابن الصامت رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم يبأيني على هؤلاء الآيات الثلاث ثم تلاقوا تعالوا واتوا ما حرم ربكم - 00:45:50

عليكم حتى فرغ من ثلاث الآيات ثم قال من وفى بهن فاجره على الله ومن انتقص منهن شيئاً فادركه الله في الدنيا كانت عقوبته دامت عقوبته؟ كانت عقوبته نعم. كانت عقوبته ومن اخره الى اخرته كان امره الى الله ان شاء اخذه وان شاء عفا عنه رواه ابن ابي حاتم والحاكم وصححه. فهذا يدل على النبي - 00:46:04

صلى الله عليه وسلم يعترض بهن ويبلغ في الحث على العمل بهن. قال المصنف رحمة الله وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه انه قال كنت رضيت النبي صلى الله عليه وسلم على حمار فقال - 00:46:25

لا معادلة لما حق الله عبادي وما حق العباد على الله؟ فقلت الله ورسوله اعلم قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً. وحق العباد على الله الا يعبد من لا - 00:46:35

يشرك به شيئاً. فقلت يا رسول الله افلا ابشر الناس؟ قال لا تبشرهم فيتكلوا. اخرجه في الصحيحين. قال الشيخ هذا الحديث في

الصحيحين وبعض وبعض روایاته وبعض روایاته نحو ما ذكر المصنف رحمة الله. ومعاذ هو معاذ ابن جبل ابن اوس الانصاري الخزرجي ابو عبد - 00:46:45

رحمن صحابي مشهور من اعيان الصحابة شهد بدوا وما بعدها وكان اليه المنتهى في العلم بالاحكام والقرآن رضي الله عنه. مات سنة ثمان مات سنة ثمانى عشرة بالشام مات وهو يعني كهل لم يصبح شيخاً كبيراً وعلمه انتشر في الافق فكيف لو عاش - 00:47:05
وهو امام العلماء نعم قوله كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم فيه جواز الارداد على الدابة وفضيلة لمعاذ من جهة ركبته خلف النبي صلى الله عليه وسلم. قوله على حمار في - 00:47:25

رواية اسمه عفير بعين مهملاً مضمومة ثم فاءً مفتوحة. قال ابن الصالحي وهو العمار الذي كان له صلى الله عليه وسلم قيل انه مات في حجة الوداع. وفي تواضعه صلى الله عليه هذا من من الملح العلمية. وش علاقتنا الحمار وبين مات ولا وبين ما مات - 00:47:38
ها ولا والا ظنك من هذا ان بعظامهم في قصة موت النبي صلى الله عليه وسلم يذكر ان هذا الحمار نهق نهيقاً شهيقاً كثيراً طويلاً عميقاً حتى اصبح مجنوناً لا يعرف رأسه من من ذرته واصبح يمشي حتى وقع في بئر في المدينة فمات - 00:47:55
ايش هالقصة ذي وبين عايشين حنا في الف ليلة وليلة ولا ايش ؟ لا حول ولا قوة الا بالله لابد الانسان يذكر من العلم ما ينفع ودع ما لا ينفع نعم - 00:48:15

قال وفيه تواضعه صلى الله عليه وسلم للارداد ولرکوب الحمار خلاف خلاف ما عليه اهل الكبر. قوله اتدرى ما حق الله على العباد؟ الدراية وهي المعرفة وخارج السؤال بصيغة الاستفهام ليكون اوقع في النفس. وابلغ في فهم المتعلم فان الانسان اذا سئل عن مسألة لا يعلمها ثم اخبر بها بعد الامتحان - 00:48:29

السؤال عنها فان ذلك ادعى لفهمها وحفظها وهذا من حسن ارشاده وتعليميه صلى الله عليه وسلم. وحق الله تعالى عباده هو ما يستحقه عليهم يجعله متحتماً وحق العباد على الله معناه انه متحقق لا محالة. انه قد وعدهم ذلك جزاء لهم على توحيده ووعده ووعده حق - 00:48:49

ان الله لا يخلف الميعاد. وقال شيخ الاسلام كون المطیع يستحق جزاءه واستحقاق انعام وفضل. ليس هو استحقاق مقابلة كما يستحق المخلوق على المخلوق فمن الناس من يقول لا معنى الاستحقاق الا انه اخبر بذلك ووعده صدق ولكن اكثراً الناس يثبتون استحقاقاً زائداً على هذا كما دل عليه - 00:49:09

الكتاب والسنّة قال الله تعالى وكان حقاً علينا نصر المؤمنين. هؤلاء الذين قال فمن الناس من يقول لا معنى الاستحقاق الا ان اخبر بذلك قول شاعرة هذا قول الاشاعرة واما اهل السنّة فكما قال الشيخ ولكن اكثراً الناس يعني من اهل السنّة. يثبتون استحقاقاً زائداً على هذا الذي قاله الاشاعرة كما - 00:49:29

لا عليه الكتاب والسنّة نعم. قال ولكن اهل السنّة يقولون هو الذي كتب على نفسه الرحمة واجب هذا الحق على نفسه لم يوجبه عليه مخلوق. والمعتزلة يدعون انه واجب عليه بالقيام - 00:49:52

على الخلق وان العباد هم الذين اطاعوه بدون ان يجعلهم مطاعين له. وانهم يستحقون الجزاء بدون ان يكون هو الموجب. وغلطوا في ذلك وهذا الباب غلطت فيه القدرة الجبرية اتباع جهم والقدرة النافية. يعني الناس في هذه المسألة ثلاثة اقسام - 00:50:04
المعتزلة يوجبون على الله بعقولهم ولا شاعرة وان وافقهم ينفون الایجاب مطلقاً ينفون الایجاب مطلقاً واهل السنّة يقولون انه لا احد يوجب على الله لكن الله اوجب على نفسه شيئاً فلا يخلف - 00:50:21

وعده نعم قوله فقلت الله ورسوله اعلم فيه حسن ادب المتعلم وانه ينبغي لمن سئل عما لا يعلم ان يقول ذلك بخلاف اكثراً من المتكلمين قوله قال حق الله على العبادة الله ورسوله اعلم - 00:50:39

في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ما في اشكال ان الانسان يقول له الله ورسوله اعلم وكذلك بعد مماته في المسائل العلمية يقول الانسان الله اعلم فان قال الله ورسوله اعلم في المسائل الشرعية ما في - 00:50:57
بأن الرسول صلى الله عليه وسلم ما من مسألة شرعية الا ويعلمها. اذا كان العلماء يعلمون فهو من باب اولى انه يعلم. عليه الصلاة

والسلام. اما في تعل الدنيا فلا يجوز للانسان ان يقول الله ورسوله يقول الله اعلم - 00:51:12
لو قال لك شخص اين زيد؟ ما يصير تقول الله ورسوله اعلم. قل الله اعلم فقط لو قال الشخص متى تأتينا ما يصير تقول الله ورسوله
اعلم تقول الله اعلم فقط نعم - 00:51:30

احسن الله اليكم قوله قال حق الله على عباده يعبدوه ولا يشركوا به شيئا اي يوحده للعبادة وحده. ولا يشرك به شيء وفائدة هذه
الجملة بيان ان التجدد من من الشرك لا بد منه في العبادة والا فلا يكون العبد اتيا بعبادة الله بل مشرك. وهذا هو معنى قول المصنف
رحمه الله ان العبادة هي التوحيد لان - 00:51:43

الخصوصية فيه وفيه معرفة حق الله تعالى على العباد وهو عبادته وحده لا شريك له. فيما من فيا من حق سيده الاقبال عليه والتوجه
بقلبه اليه فلقد صانك وشرفك عن اذلال قلبك ووجهك لغيره. فما هذه الاساءة القبيحة في معاملته مع هذا التشريف والصيام -
00:52:03

فهو يعظكم ويدعوك الى الاقبال وانت تأبى الا مبارزته بقبائح الافعال. الله كلام جميل يا شيخ والله كلام افضل من ذهب الدنيا كلها
مرة ثانية يا شيخ قال فيما من حق سيده الاقبال عليه والتوجه بقلبه اليه لقد صانك وشرفك عن اذلال قلبك ووجهك لغيره. فما هذه
00:52:23

القبيحة في معاملته مع هذا التشريف والصيانت فهو يعظكم ويدعوك الى الاقبال وانت تأبى الا مبارزته بقبائح الافعال الله الموحد لا
يليق به ان يبارز الله بعد ان رزقه الله التوحيد ان يبارز الله بالمعاصي. يحمد الله - 00:52:48
على هذه النعمة العظيمة التي حرمتها اذكياء العالم وعقلاء العالم نعم قال وفي بعض الاثار الالهية اني والجن والانسان في نبأ عظيم
اخلاق ويعبد غيري وارزق ويشكر سواعي. خيري الى العباد نازل وشرهم الي - 00:53:08

اتحبب اليهم بالنعم ويتبغضون الي بالمعاصي. وكيف يعبد حق عبادته؟ نسبة هذه الاحاديث القدسية التي جاءت في الكتب الالهية
التوراة والانجيل والزبور الى الله عز وجل بشرط ان تكون معناه موافقا لما عندنا - 00:53:25

ومثل هذه العبارات موافقة معانيها لما عندنا نعم لكن لا يقال قال الله وانما يقال في بعض الاثار الالهية يقال في الاسرائيليات نعم
وكيف يعبد حق عبادته من صرف سؤاله ودعاهه وتذللها واضطراوه وخوفه ورجاهه وتوكله وانابته وذبحه - 00:53:45
ونذره لمن لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا. من ميت رميم في التراب او بناء مشيد من القباب فضلا مما هو شر
من ذلك. قوله وحق العباد على الله الا يعبد من لا يشرك به شيئا. قال الخلخالي تقديره الا يعبد من يعبده - 00:54:07
لا يشرك به شيئا والعبادة هي الاتيان بالاوامر والانتهاء عن المناهي. لأن مجرد عدم الاشراك لا يقتضي نفي العذاب وقد علم وقد علم
ذلك من القرآن والاحاديث الواردة في تهديد الظالمين والعاصين. في تهديد الظالمين والعاصة. وقال الحافظ اقتصر على نفي الاشراك
لأنه يستدعي - 00:54:27

وحيين بالاقتضاء ويستدعي اثبات الرسالة باللزوم. اذ من كذب رسول الله فقد كذب الله. ومن كذب الله فهو مشرك. وهو مثل قول
القائل من توضأ صحت صلاته اي مع سائر الشروط. فالمراد من مات حال كونه مؤمنا بجميع ما يجب اليمان به. قلت وسيأتي تقرير
هذا في الباب الذي بعده ان شاء الله - 00:54:47

تعالى قوله افلا ابشر الناس فيه استحباب بشاره المسلمين بما يسره وفيه ما كان عليه الصحابة من الاستبشار بمثل هذا نبه عليه
المصنف رحمة الله قوله قال لا تبشرهم فيتكلوا. وفي رواية اني اخاف ان يتتكلوا ان يعتمدوا على ذلك فيترك - 00:55:07
التنافس في الاعمال الصالحة. وفي رواية فاخبر بها معاذ عند موته تأثما. اي تحرجا من اللائم. قال الوزير ابو المظفر لم يكن يكتمنها الا
عن جاهل ان يحمله جهله على سوء الادب بترك الخدمة بالطاعة. فاما الاكياس الذين اذا سمعوا مثل هذا ازدادوا في الطاعة ورأوا ان
زيادة النعم تستدعي زيادة - 00:55:27

الطاعة فلا وجه لكتمانها عنهم. وقال الحافظ دل على دل هذا على ان النهي عن التبشير ليس على التحرير. والا لما اخبر به اصلا. او
انه ظهر له او ان المنع انما هو من الاخبار عموما فبادر قبل موته فاخبر بها خاصا من الناس. وفي الباب من وفي الباب من الفوائد غير

عدم التنبية على عظمة حق الوالدين وتحريم عقوبهم والبحث على اخلاص العبادة لله تعالى وانها لا تنفع مع الشرك بل لا تسمى عبادة ترعي والتنبية على عظمة الآيات على عظمة الآيات المحكمة في سورة الانعام ذكره المصنف رحمة الله وجواز كتمان - 00:56:07

العلم للمصلحة ولا سيما احاديث الرجاء التي اذا سمعها الجهل ازدادوا من اللثام كما قال بعضهم فاكثروا ما فاكثروا ما استطعت من فاكث ما استطعت من الخطايا اذا كان اذا كان القدوم على كريمي اعوذ بالله - 00:56:27

داعية الارجاء وداعية المعاشي ينظم بيت شعر بحجة انك تقدم على كريم. من يقدم على كريم انا اسئلکم سؤال من يقدم على كريم في بيته في داره في قصره في ملکه. يقدم عليه وسخا قدرا او يقدم عليه نظيفا جميلا متعطرا - 00:56:44

اذا كان عنده عقل اللي ما عنده عقل ما لنا کلام معه. نتكلم مع العقلاء العقلاء كيف يقدمون على الكرماء باحسن الاحوال رجاء كرمهم فهذا الواجب مع الله عز وجل - 00:57:07

نقول فاكث ما استطعت من الطاعات اذا كان القدوم على كريم وابشر بخير من رب عطایاہ کثير على البريات. نعم قال وتحصیص بعض الناس بالعلم دون بعض وفضیلۃ معاذ ومنزلته من العلم لكونه خص بما ذکر. واستئذان واستئذان المتعلم في اشاعة ما - 00:57:22

يخص ما ما خص به من العلم والخوف من الاتکال على سعة رحمة الله وان الصحابة لا يعرفون مثل هذا الا بتعلیمه صلی الله علیه وسلم ذکرہ المصنف قوله اخرجاہ في الصحيحین ان اخرجه البخاری ومسلم في صحيحیہما. وانما اضمرهما للعلم بهما والبخاری هو الامام محمد بن اسماعیل بن ابراهیم الجعفی مولاہ - 00:57:46

هم الحافظ الكبير صاحب الصحيح والتاريخ والادب المفرد وغير ذلك من مصنفاته. روى عن الامام احمد ابن حنبل والحميدي وابن المديني وطبقتهم. وروى عن مسلم والترمذی والنسائی والفرابری راوي الصحيح وغيرهم ولد سنة اربع وتسعین ومئة ومات سنة ست وخمسين ومئتين. ومسلم هو ابن - 00:58:06

ابن مسلم ابو الحسین القشیری النیسابوری صاحب الصحيح والعلل والوحدان وغير ذلك روى عن احمد ابن حنبل ویحیی ابن معین وابی خیثمة وابن ابی شیبۃ وطبقتهم. روى عنه الترمذی وابراهیم ابن محمد ابن سفیان راضی الصحيح وغيرهما - 00:58:26

وولد سنة اربع ومئتين ومات سنة احدی وستین ومئتين بنیسابور رحمة الله سبحانه الله ربنا رب العالمین وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرلك ونتوب اليك ونسائله جل وعلا الثبات على التوحيد حتى الممات - 00:58:44

بارك الله فيکم فلا تقول تأخرت - 00:59:03